

الرد على شبهة المعتزلة في قولهم: إن القرآن مخلوق | فضيلة

الشيخ عبد العزيز الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

فيقال لهم كيف تقول ان القرآن مخلوقه وكلام الله؟ قالوا نعم القرآن مخلوق خلق من المخلوقات ودليلنا قول الله تعالى الله خالق كل شيء. الله خالق كل شيء من الاشياء سيكون داخلا في في عموم الكل فيكون مخلوقا - [00:00:01](#)

القرآن والكلام شيء من الاشياء. فيكون داخل في عموم الكل فيكون محلوبا. الله خالق كل شيء. هذه من الشبهات العظيمة وقد اجاب اهل الحق عن هذه الشبهة باجوبه منها ان - [00:00:27](#)

ان الله سبحانه وتعالى هو الخالق بذاته وصفاته فليست صفاته منفصلة عنه وليس صفاته شيئا اخر بل هو سبحانه الخالق. بذاته وصفاته وما سواه مخلوق فلا تدخلوا الصفات ولا يدخل كلام الله في عموم الكل - [00:00:48](#)

لان اسماء الله وصفاته داخلة في مسمى الخالق. اسمه في اسمه الخالق. فهو الخالق سبحانه بذاته وصفاته فلا يدخل الكلام ولا يدخل العلم ولا قدرة في في قوله مخلوق - [00:01:05](#)

بل هو الخالق بذاته وصفاته وما سواه فقولوا معتزلة ان الصفات نخرجها عن اسم الخالق ونجعلها مخلوقة هذا من ابطل الباطل لان الصفة تابعة للمصروف الله تعالى بذاته وصفته هو الخالق - [00:01:23](#)

ومما يدل على تعسر المعتزلة وانحرافهم انهم اخرجوا من هذا العموم افعال العباد. فقالوا ليست مخلوقة لله وادخلوا في هذا العموم كلام الله الله خالق كل شيء. قالوا نخرج افعال العباد ما ليس ليس لم يخلقها الله. لماذا تخرجونها؟ من الذي اخرجها من العموم - [00:01:44](#)

الله خالق كل شيء لماذا اخرجتموها داخلة في العمر كيف تدخلون كلام الله الذي هو صفة من صفاته؟ الذي الذي هو داخل في مسمى اسمه تدخلون في عموم الكل فتقولون ان ان كلام الله مخلوق وترجعون افعال العباد من هذا العموم وتقول ليست مخلوقات - [00:02:08](#)

هذا يدل على تعسفي افعال العباد داخلة في هذا العموم وصفات الله ليست داخلة لان الله بذاته وصفته والخالق. وثانيا ان كلام الله صفة من صفاته به تكون المخلوقات به تكون المخلوقات كلام الله صفة من صفاته به تكون المخلوقات. يكون الخلق بالكلام. قال الله سبحانه انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له - [00:02:31](#)

كن فيكون وقد فرق الله بين الخلق والامر فقال الله الخلق والامر فدل على انهما شيئا ولو كان الكلام مخلوقا للزم ان يكون مخلوقا بكلام اخر. والآخر باخر والآخر باخر الى ما - [00:02:57](#)

ولما نهاية فيفطي هذا الى التسلسل وهو باطل فثبت بهذا ان كلام الله صفة من صفاته به تكون المخلوقات. فلا يكون مخلوقا لان الله يخلقه في الكلام. انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون - [00:03:14](#)

وثالثا يقال لهم ان عموم كل في كل شيء بحسبه تختلف باختلاف مواضعها فاحيانا يخرج من هذا العموم ما دل عليه الدليل. ومن ذلك ان الله تعالى لما قال في الريح التي اهلك الله بها عاد تدمير كل شيء بامر ربها - [00:03:32](#)

تدمر كل شيء بباب ربها. ثم قال فاصبحوا لا يرى الا مساكين. خرج من هذا العموم المساكين. ما دمرتها والارض ما دمرتها والسماء ما دمرتها فخرج بهذا العموم والمعنى والله اعلم تدمير كل شيء - [00:04:01](#)

يستحق التدبير ويصلح للتدبير ولهذا فالمساكن ما دمرت وكذلك لما قال الله تعالى اخبارا عن الهدى في ملكة سبا قال واوتيت من كل شيء فاوتيت من كل شيء. والمعنى من كل شيء يصلح للملوك. او يكون للملوك والا هناك اشياء لم تؤتي - [00:04:21](#)

فكذلك الله خالق كل شيء خالق كل شيء مخلوق. اما صفات الله فليست مخلوقة فلا تدخل في هذا العموم والجواب الرابع ان يقال للمعتزلة ان الله سبحانه وتعالى توعد من قال - [00:04:47](#)

ان القرآن كلام البشر بان يسديه سقم كما قال سبحانه في الوليد ابن مغيرة التي نزلت فيه الآيات انه فكر وقدر فقتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس وبسر ثم ادب واستكبر فقال ان هذا الا قول البشر - [00:05:06](#)

ثم نظر ثم عبس وبسر ثم ادب واستكبر فقال ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول بشر. قال الله ساصليه سقاء فمن قال ان كلام الله والماعزولة يقولون ان ان كلام الله مخلوق - [00:05:27](#)

وان محمد اختلقه وان الله خلقه وهو قول البشر وليس كلام الله خلقه للبشر فتكلموا فمن قال الماعزولة حينما يقولون ان كلام الله مخلوق داخلون في هذا الوعيد وان الله توعد من قال انه قول البشر بان يوصيه سقم. لا يقول انه قول الله ولا كلام الله - [00:05:43](#)
وهو قول بشر خلقه الله فيهم. فلهم نصيبي من هذا الوعيد - [00:06:09](#)